

88-تاسعا : تقولون: نحن لم نكفر الفصائل التي قاتلناها! فنقول: هو مذهب داعش الأولى في التقية والكذب، الذي شرعتموه لأنفسكم بذريعة "المصلحة"

89-فلقد بدأت داعش حربها على الفصائل تحت ذريعة محاربة المفسدين ورد البغي، رغم تكفيرها الضمني لهم، فلم تكن تجهر بتكفيرهم بدايةً تقيةً وكذباً



90-فقد حاربتكم جل الفصائل التي اعتديت عليكم حرب ردة ، وهذا ماكنتم تصرحون به في مجالسكم الخاصة وما يردده جنودكم ، على خلاف تقيتكم في الإعلام

91-ولعل قول مسؤولكم الشرعي السابق (القحطاني) لصدام الجمل عضو الأركان -الذي جهرتكم بتكفيره - أثناء قتال داعش : لو أعلم أنك مرتد ما جلست معك !

92-دليل على ازدواجية عقيدتكم ! ، وهنا نستدل أيضا بأحد شرعيي هيئتكم الموقرة اليوم على تكفير عناصركم لجل الفصائل ، وقتالها لهم على هذا المبدأ !



93-بل صرح الجولاني في جلسة جمعته مع بعض قادة أحرار الشام أن قتالهم لجبهة ثوار سوريا ولحزم قتال ردة ، بينما كنتم تقولون خلاف ذلك في الإعلام !

94-عاشرا : تقولون : من يخوض في مسائل التكفير من عناصرنا نحاسبه ! فنقول : إن سياستكم العامة قائمة بالأصل على التكفير والتخوين وإسقاط الآخرين!



95-ويكفي أن نذكر لكم قول شرعيكم عطون عن أحرار الشام "مشروع صحوات" ، واتهام أميركم السابق في البادية لجيش الإسلام بالردة ، فهل تمت محاسبتهم!

96-ألم يكفر أبو فراس في مقاله الشهير جل فصائل الساحة ووصف أحرار الشام أنهم "رسل المرتدين" ، فمتى تمت محاسبة هؤلاء حتى يحاسب العناصر ؟!

97-تقولون : جند الأقصى مجاهدون أطهار ، ولم يشاركونا في القتال الأخير . فنقول : إن كانوا كذلك كما زعمتم فعلا طردهم قاطعكم في البادية؟!



98-لماذا منعتم "الأطهار" بالقوة من فتح مقرات في البادية؟! ، ألم تكن أرتال وعناصر الجند حاضرة معكم في القتال الأخير وهذه بعض آثارهم ؟!



99-تقولون : المجلس الإسلامي السوري فتواه غير صحيحة بسبب بعده عن الساحة. فنقول : إن كان المجلس الإسلامي السوري كذلك فما حال علمائكم المعتبرين



100-ألم تأخذوا بفتاوى المقدسي والفلسطيني والعلوان في مسائل عدة أولها قتال داعش ، كما صرح الجولاني نفسه بذلك ! فهل هؤلاء داخل الساحة ؟!



101-كيف تردون فتاوى المجلس الإسلامي السوري – ومعظمه يتردد إلى الداخل أو في تركيا – بحجة بعدهم عن الساحة ، ثم تأخذون فتاواكم من لندن وكندا ؟!

102-بل كيف كنتم تقبلون توجيهات وفتاوى شيوخ القاعدة حينما كنتم فرعا تابعا لها ، وهم موزعون بين إيران وباكستان ومقطوعون عن العالم الخارجي !!

-ألم تحكموا "قاعدة اليمن" وأميرها الوحشي بالقضاء بينكم وبين داعش في سوريا وهو في اليمن ! ، فكيف يحكم ويفتي من هو خارج الساحة ؟!

103-تقولون : تطبيقا لحكم الله أطلقنا سراح الصحفية الألمانية ! فنقول : إن كان حكم الله يقتضي ذلك ، فأني حكم كنتم تطبقون مع غيرها من الصحفيين؟



104-ألم تبيعوا الصحفيين الأسبان مقابل 13 مليون دولار ؟! ، وكذلك الناشطات الإيطاليات ، والصحفي الياباني ! فهل

حكم الله مختص بالألمانية فقط !

105- أم أن حكم الله وشريعته - أيها المتاجرون بالشرع - تكون تبعا لأطماعكم وأهوائكم؟! فتكون تارةً ببيع الحر وأكل ثمنه ، وتارةً بإطلاق سراحه !

106- ألم يتحول شريعوكم إلى علماء سلطان ، يحللون ما يشتهي القائد ، ويحرمون ما يكره ، وغدا شرع الله وحكمه ألعوبة عند "كهنة المنهج وسدنته"

107- تقولون إن على الفصائل الدخول معكم في هيئة تحرير الشام ، معللين ذلك بانضمام معظم "علماء الساحة" لكم ونحن هنا نسألكم : هل تقصدون هؤلاء ؟



108- فإن كانوا هم ، فنقول لكم ماقاله متحدثكم الرسمي فيهم قبل مدة قصيرة : يجب ألا ترهن قرار جماعات بعدد إخوة مستقلين يحكمون لمتقلبات المزاج



109- فأنتم أول من سقّه آراء هؤلاء العلماء قبل مدة قصيرة ، وعرضتم بهم من خلال اتهامهم بالحكم تبعا للمزاج ، ورفضتم فتواهم بالمحكمة الشرعية !



110- بل إنكم تقولون - بلسان المخادع الماكر - مخاطبين علماء المجلس الإسلامي السوري : كونوا بيننا وستجدون منا الطاعة والتقدير ، وتقبل النصح



111- فنقول لكم : إن من تسموهم اليوم "علماء الساحة" وتستشهدون بشرعية هيئتهم بانضمامهم لكم ، كنتم أول من عصيتموهم وضربتم فتاواهم عرض الحائط !

112- ألم يدعوكم هؤلاء لمحاكم شرعية في قضايا جيش التحرير والفرقة 13 سابقا ، فضربتم فتاواهم عرض الحائط ، ثم لمزتوهم في محاولة لإسقاطهم ؟!



113- ألم يصدر من تسموهم "علماء الساحة" فتوى قبل أيام فقط تطالبكم بوقف عدوانكم على جيش المجاهدين ، ثم أبيتم إلا الاستمرار في عدوانكم ؟!



114- فكيف تطالبون غيركم اليوم بالالتزام بمن خالفتموهم بالأمس وكيف تكون طاعة هؤلاء واجبة اليوم وقد اجتهدتم في عصيانهم أمس ! مالكم كيف تحكمون

115- فإن كان هذا حالكم مع شيوخكم المخلصين وهم بينكم - من عصيان وتسفيه لهم - فكيف يصدق المجلس الإسلامي السوري وعوام الناس كذب دعاواكم ؟!

116- وكيف عبتم على داعش من قبل تسفيهاها لفتاوى العلماء ونصائح الشيوخ ، ورفضها لدعوة التحاكم للشرع ، ثم أتبعتم سبيلها في ذلك بل وزدتم عليها !

117- وهاهي الفصائل التي اتهمتموها بالعمالة والردة والفساد تأتي منقادة للشرع ، مطيعة للعلماء ، بينما تفرون منه أنتم

وتجتهدون في التملص منه



118-تقولون : الفصائل سعت لقتالنا منساقه بفتاوى التضليل والإرهاب فنقول : لم نجد فتوى معتبرة تدعو لقتالكم ابتداءً ، إنما لرد بغيركم فقط !



119-بينما وجدنا فتاوى للمقدسي وطارق وبقية منظريكم تدعوكم لمقاتلة الثوار ، وإنزال حكم بني قريظة فيهم ، وتنفيذ مشروع التغلب في الساحة



120-وبما أنكم اعترفتم في بيانكم بشكل صريح أنكم أول من بدأ قتال الفصائل،فالسؤال يكون : من الذي انساق إنذا وراء فتاوى التضليل والإرهاب الفكري؟!



121-أليس المبادر لإشعال نار الاقتتال الداخلي ، ومباشرة العدوان والبغي ، هو الأولى بالاتهام بالانقياد لتلك الفتاوى المضللة ؟!

123-تقولون : جماعات الأركان والجيش الوطني مرتدون ! ، ثم نراكم اليوم توحدتم مع من كفرتموهم بالأمس جهارا ، فهل تابوا من ردتهم السابقة ؟ متى ؟

124-وإن لم يتوبوا وكنتم مخطئين في فتواكم فمتى تراجعتم عنها ؟! والأعجب من ذلك اتهاكم للفصائل التي اعتديتم عليها بالدخول في مشاريع مشبوهة

125-وتحولهم لأدوات للخارج ، ثم مطالبتم إياهم بالتوحد معكم في هيئتكم ! فإن كانوا كذلك فكيف تريدون من أصحاب المشاريع المشبوهة الاندماج معكم؟!

126-وإن لم يكونوا كذلك فبأي مسوغ شرعي اعتديتم عليهم ؟! بل بلغت وقاحة بعضكم لأن يطلب بالقم الملائن من قائد جيش المجاهدين أن يتوحد مع هيئتكم !

127-عجبا ! تريدون ممن اعتديتم عليهم وسلبتم مقراتهم وسلاحهم وسفكتم دماءهم وافتريتهم عليهم أن يتوحدوا معكم ! قليل من الخجل والحياء يا قوم !!

128-فكيف يطلب المحيسني وأدعياء الاستقلالية من الضحية أن تنحاز لجلادها ! ثم يقول : السلاح سيكون في الكيان جديد ! فيشرعن سرقة السلاح واغتصابه

129-ثم زاد أدعياء الاستقلالية على قباحة دعوتهم فقالوا : إنما دخلنا الهيئة لإيقاف البغي! فنقول : ذلك والله عذر أقبح من ذنب! ، ومدحوض من وجهين

130-فالبغي لم يتوقف منذ تشكيل الهيئة ، رغم إعلان قائدها على وقف الأعمال العدائية ، ولعلنا نذكركم هنا ببعض حوادث البغي وأنتم لها شاهدون ! :

131- الاعتداء على معسكر للفوج الأول - الاعتداء على معسكر لثوار الشام - سرقة مستودعات كتائب الصفوة - سرقة

132- علما أن بعض تلك الجماعات غير مشتركة في أستانة أصلا ! ، ثم نراكم طرتم بحادثة دارة عزة ونجاحكم في إيقاف البغي وسكتكم على بقية الحوادث !

133- وما ذلك إلا لأن طرف النزاع في دارة عزة هي أحرار الشام! أما بقية حوادث البغي فهي لفصائل صغيرة لا تستحق منكم التدخل أو حتى التعليق عليها !

134- فإن كانت غايتكم من دخول هذا الكيان إيقاف البغي ومحاولة الإصلاح فهذا لم يحدث - ولن يحدث - ولن يطول بكم الأمد حتى تعترفوا بذلك ! وستذكرون

135- ثانيا : قد همَّ بعضكم بإصدار بيان في بغي الجولاني قبيل اللقاء به والإعلان عن الهيئة بيوم واحد ، ثم تفاجأنا ببيانات لهم تدعو للتوحد معه !

136- فأأي شرع ومنطق يقول أن إيقاف الباغي وردعه عن ظلمه يكون في تكثير سواده ، وشد عضده ، والدعوة للاندماج معه ! ، بحجة الإصلاح لاحقا !

137- فإن قلتم إن مصلحة التوحد - رغم البغي والعدوان - مقدمة على ماسواها ، فنقول : فلماذا فاصلتم داعش سابقا وقد شابهت القوم في بغيها وظلمها ؟!

138- ألم يكن أجدركم التوحد مع داعش وقد كانت أشد قوة وتمكينا من الجولاني إن كان منطقتكم صحيحة ! ، فما بالكم تبرأتم من داعش ثم واليتم أختها !

139- نقولون : الجبهات توقفت بسبب الهدنة والضغط الخارجية فنقول : أستم تقولون أنكم ترابطون على أبرز جبهات المواجهة مع الأسد وميليشياته ؟

140- وأنكم تشكلون ثلثي القوة العسكرية للثورة دفاعا وهجوما ؟ فهذا يعني إما أنكم ملتزمون بالهدنة أيضا ضمنا ، أو أنكم كاذبون في دعاويكم تلك !

141- فحري بمن يملك معظم خطوط المواجهة والرباط وثلثي القوة العسكرية - على حد زعمه- ويتشدد بذلك أن يُسأل قبل غيره عن سبب جمود الجبهات وتوقفها !

142- ثم ألم تدعوكم الفصائل - أثناء الهدنة - لغرفة عمليات مشتركة في الساحل فوافق أميركم هناك - أبو البتار - ثم راجع الجولاني فرفض ذلك !

143- هل حاولتم أثناء الهدنة فتح معركة في الجنوب أو حماة أو الساحل أو حلب ومنعتكم الفصائل ؟! ، وأنتم لوحدهم ثلثي القوة العسكرية للثورة : (

144- تقولون : ندعو الشباب في الخارج للعودة والانضمام لهيئة تحرير الشام فنقول : ألم تسألوا أنفسكم أولا لماذا هؤلاء الشباب خارج البلد أصلا ؟!

145- ألم يتسبب بغي الجولاني وبطشه بتهجير مئات الشباب من الثوار بعد ملاحقتهم ومصادرة سلاحهم ومقراتهم ؟ باعتراف أحد شرعيي هيئتكم الموقرة



146- ألم يتعهد قادة الفصائل التي بغيتم عليها بالعودة للساحة ومواصلة الجهاد إن تعهد الجولاني بالتوقف عن ملاحقتهم وبغية عليهم ؟! ، فلم يستجب !



147-تقولون : هيئة تحرير الشام التجمع السني الأكبر في الساحة فنقول : لعلكم تقصدون بذلك أحد الوجهين : - أكبر كتوزع جغرافي - أكبر كعدد وعدة

148-فإن كنتم تقصدون أنكم التجمع الأكبر نسبة للتوزع الجغرافي ، فهذا تدحضه الوقائع ، فهيئة تحرير الشام يتركز ثقلها في ريف حلب الغربي وإدلب

149-بينما ليس لها وجود يذكر في الساحل ودرعا والغوطة وحمص وحماة ، ويقتصر وجودها على عشرات المقاتلين لجبهة فتح الشام في هذه الأماكن

150-وإن كنتم تقصدون أنكم التجمع الأكبر في الساحة نسبة لعدد المقاتلين والفصائل ، فهذا لا ينطلي على الملم بتفاصيل الساحة السورية

151-فهيئة تحرير الشام قامت على اندماج خمس جماعات ، وهي : - لواء الحق : يوجد في بلدة تفتناز ، وعدد عناصره لايتجاوز 150 عنصراً كأقصى تقدير


152- جبهة أنصار الدين : وعمادها حركة الفجر وشام الإسلام ، لايتجاوز عدد عناصرها 300عنصر - جيش السنة : وهو شقان ، بعد غدر زعران المنهج بقائه

153-والاعتداء عليه ، فقسم رفض الاندماج مع الهيئة - بقيادة أمجد بيطار - ، وقسم بايعها ، وعدد المبايعين لها لايتجاوز 100 عنصر كأقصى تقدير

154-بينما تقوم الهيئة في حقيقتها على فصيلين : جبهة فتح الشام ، حركة الزنكي ويقدر عدد الأولى بسبعة آلاف ، بينما يقدر عدد الزنكي بثلاثة آلاف

155-كما انضمت لاحقا عدة مجموعات للهيئة لا يتجاوز عددها 2000 مقاتل ، بحيث يصبح العدد الكلي للهيئة كأقصى تقدير لايتجاوز 13 ألف مقاتل

156-بينما تشكل حركة أحرار الشام وحدها - قبل انضمام الفصائل لها مؤخراً - مايقارب 17 ألف مقاتل ، موزعين على كامل الخارطة الجغرافية للثورة

157-ثم نسأل أدعياء الاستقلالية ممن زعموا أن من أسباب دخولهم في الهيئة أنها الكيان الأكبر في الساحة ، أي الاندماجين أكبر وأسبق وأكثر فاعلية؟! 

158-فإن كانت غايتكم جمع الكلمة - دون الاصطفاف المنهجي - فلماذا لم تنضموا للاندماج الأول وقد أعلن عنه قبل الهيئة وحوى طيفا أوسع من الفصائل!

159-تقولون : كل يوم نشهد انضمام كتائب وجماعات لهيئة تحرير الشام فنقول : إن ما نشاهده اليوم من حملة إعلامية قائمة على التهويل والتزييف

160-أعاد للأذهان مهزلة إعلان " مجلس شورى المجاهدين" في العراق قبل سنوات ، وما رافقه من تزييف للحقائق ومبالغات ، ارتقت لدرجة الفضائح !

161-يومها حاول المناهجة إيهام الأمة باجتماع كلمة المجاهدين في كيان واحد ، فزوروا البيعات ، وروجوا الإشاعات والكذبات ، وضخموا من شأن الكيان

162-حتى قال قائلهم : مجلس شورى المجاهدين الكيان الشرعي الأكبر في العراق ولم يتخلف عنه سوى شراذم قليلة ! ، لتُكشف لاحقا تلك الأكاذيب

163- و تعترف القاعدة بنفسها على لسان قاضيهـا "العتيبي" أن معظم الجماعات التي شكلت مجلس شوري المجاهدين كانت أسماء وهمية ، وتم تزوير البيعات !

164- ونحن اليوم إذ نعيش فصول "مجلس شوري المجاهدين" بنسخته الجولانية ، نرى ذات الأساليب من تضخيم للحقائق وتزويرها ونشر للشائعات الكاذبة



165- وإن كانت حملات النسخة العراقية قائمة على شهادات بمنابر مجهولة المصدر والحال ، فإننا اليوم نشهد حملات تروج لها لحي معروفة ومنابر معلومة

166- وإن ما نخشاه أن يكون التسويق لفكرة أن هيئة تحرير الشام الكيان الشرعي الأكبر مقدمة لما حصل بعد إعلان مجلس شوري المجاهدين في العراق

167- من سفك لدماء المجاهدين ، وفرض مشروع أحادي على بقية الفصائل بالقهر والتغلب ، مما أدى لضياع ثمرة الجهاد ودمار الساحة وتمكين الرافضة .

168- وإن كان الجولاني بدأ مشروع التغلب بالأمس وهو في جماعته فقط ودون غطاء شرعي ، فما عساه يفعل غدا مع محاولات البعض إيجاد مبررات شرعية لذلك!

169- ولعل من يحشد الفقراء اليوم في المخيمات - عبر إغرائهم بالمال والجوائز- للتسويق للكيان الجديد سيتحمل كفلا من الدماء التي ستراق مستقبلا



170- تقولون : الفصائل التي شاركت في الأستانة مررت قتالنا وكشف ظهرنا للتحالف . فنقول : ألم تصدر الفصائل بيانا قبل أيام فقط برفض استهدافكم ؟



171- ألم تصدر جبهة فتح الشام نفسها بيانا قبل مدة قصيرة فقط تشكر فيه الفصائل - التي قاتلتها لاحقا - على موقفها المشرف وتشيد بتضامنهم معها ؟



172- ألم تكن حركة حزم - التي كفرتموها واتهمتموها بأنها مشروع أمريكي- أول من أصدر بيان يدين فيه ضربات طيران التحالف لكم ، وكذلك جيش المجاهدين!



173- فما كان جزاء تلك الفصائل التي وقفت في الأستانة والرياض رافضة لعزلكم واستهدافكم ؟! سوى القتل والتشريد والتخوين واغتصاب السلاح والمستودعات

174- أليس الذاهب للأستانة ، والراضي بالذهاب سواء ؟ فهذه الزنكي - حليفكم- دُعيت للاجتماع ووافقت ، ثم اختلفوا مع الاتراك على تسمية الوفد فقط !

175- عزأؤنا أن تحالف البغاة مع النفعيين الكاذبين لن يدوم طويلا ، وكما أسقطت ثورة الشام "أدعياء" الأمس ستسقط

"أدعاء" اليوم .

من حساب الكاتب على تويتر

المصادر:

I